العدد ٤٧٠ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة العاشرة

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٩ جماد الأول سنة ١٣٠١ | الموافق | في ١٧ و٥ آذار سنة ١٨٨٤

أولم أبهة ملجأ الولاية الولائم فدعى في ليلة الجمعة الماضية قناصل الدول ومدير البنك العثماني ومدير شركة طريق الشام.

ودعى في ليلة السبت رؤساء المأمورين والأمراء العسكرية.

ودعى في ليلة الأحد وجوه الأهالي وأعيان التجار فكانت الليالي المذكورة مستكملة أسباب السرور ومعدات الإتقان وكانت الموسيقى العسكرية تعزق بألحان الطرب بما زاد السرور وقد أنس أبهته ضيوفه وأظهر ما فطر عليه من كرم الأخلاق وإكرام الضيف مما جعل الجميع يلهجون بأطيب الثناء وعاطر الشكر لأبهته.

شرّف أبهة الوالي إلى الشام في صباح يوم الاثنين راكبًا في عجلة طريق الشام للنظر في بعض الأمور وسيعود إلى بيروت ويشرّف إلى طرابلس وحماة يشارف لأحوال وما يعود على الدولة والوطن بالفوائد الغزيرة بظل سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أيّده الله.

باشرت المدرسة السلطانية بإجراء امتحان التلامذة الانتصافي وقد ظهر منه هلال النجاح وتقدم التلامذة بما تعلمونه من العلوم واللغات والفنون.

في يوم الجمعة الماضي شرّف أبّهة الوالي الأفخم إلى المدرسة السلطانية لمعاينة البناء الإضافي لتوسيع المدرسة وقد صادف امتحان المدرسة في الصفوف التركية فحضر ذلك وسرّ بما شاهده من النجاح وأثنى على اهتمام الشعبة ونشاط المعلمين.

بناءً على استعفاء نائب صور السابق مكرمتلو عبد الملك أفندي تعيّن جناب الفاضل النبيه فاخوري زاده مكرمتلو الشيخ رشيد أفندي نائبًا وقد عرف بحسن القيام بما يعهد إليه ولذلك نؤمل إصلاح أحوال محكمة بداية صور.

وقد ذكرنا انفصال عضوي المحكمة المذكورة بسبب ما كان من التعدي على النائب السابق وقد بلغنا تعين جناب النبيه رفعتلو سعيد أفندي المملوك عضوًا في المحكمة المذكورة وهو شاب حسن الأخلاق يؤمل منه أن يستوجب بعمله حسن الثناء.

كتب إلينا من حمص أنه ورد إليها التبشير بتوجيه إفتاء حمص لجناب العالم الماجد جندي زاده فضيلتلو حافظ أفندي فنقدم التبريك والتهنئة بذلك لجنابه.

خلاصة الأمر الوارد من مقام السرعسكرية بتاريخ ٢٨ كانون الثاني سنة ٩٩ جوابًا لتحرير وكالة المعسكر الثاني بخصوص القرار الصادر سنة تسعين بحق المكتومين عن دفاتر النفوس هل يشمل الذين يقيّدون أنفسهم في التحرير الجديد أو لا يشمل وحاصل الجواب أن القرار المذكور يبقى مرعيًا في حق من يخفي نفسه ويستثنى منه الذين يقيدون أسمائهم من تلقاء أنفسهم في التحرير الذي سيجري في هذه الأثناء بموجب الإرادة السنية وتقبل البدلات عن الذين مضى زمن أسنانهم وعند إجراء القرعة تحقق أعذارهم كغير المكتومين ويصير الإنذار والتهديد لمن يخفي نفسه وتبلغ الكيفية إلى جميع الأهالي عند التحرير وإن حكم القرار باق في تحرير النفوس الجديد وأن تجري معاملة المكتومين الذين يقيدون أسمائهم نظير أصحاب الأسنان وتجري قرعتهم على حدة والذين يتجاوزون الأسنان منهم يسحبون قرعة ست سنوات مرة واحدة ويؤخذ بعد ذلك بلا قرعة من يوجد مكتومًا غير مقيد في التحرير الجديد توفيقًا لنظام قيد النفوس وأنه أفيدت الكيفية إلى نظارة الداخلية الجليلة لتبلغ إلى مشيري المعسكرات والولاة العظام والمتصرفين المستقلين وسائر من يلزم من مأموري التحرير لإجراء الإيجاب.

إلغاء الجوائب
بموجب إرادة سنية وبلاغ وهذا ترجمة البلاغ المرسل بإلغائها

وقد اعتادت جريدة الجوائب على نشر المقالات المضرة والكاذبة ومع أنه صار إيفاء التنبيهات اللازمة مرارًا وترتب عليها جزاء التعطيل لم تصحح مسلكها وحيث أنه لا يجوز دوام نشر مثل هذه الجريدة أبلغ صاحب امتيازها إلغاءها وتعطيلها اعتبارًا من هذا اليوم (يوم الجمعة في ٢ جمادى الأولى) توفيقًا لمنطوق الإرادة السنية السلطانية.

ثمرات

إننا بكل أسف نذكر إلغاء الجوائب لكن هذا ما كنا نحذره عليها لأن فرس الباغي عثور ولا يحق عند ربّك إلا الحق، ولا يلزم بعد ذلك أن نذكر ما اتصل بنا بشأن إلغائها من أقوال أفاضل الناس ونبلائهم إلا أننا نكرر الأسف من عدم التزام طريقة الاستقامة فنسأله تعالى أن يوفّقنا لصالح الأعمال والأقوال ويحفظنا من زلّة القدم وعثرة اللسان التي لا تقال.

تلقينا الجزء الأول من جريدة الطبيب تشرح لنا أنها ستصدر في كل شهر مرتين وقد أنشأ هذه الجريدة حضرة الفاضل الدكتور جورج بوست الأمركاني الجراح الشهير منذ مدة ضمّنها اختبارات طبية وفوائد جليلة في هذا الفن وقد وقفها مدة تقارب السنتين وقد استفدنا من مقدمة الجريدة المذكورة المنشورة بإمضاء صاحب الامتياز المومأ إليه أن المانع من القيام بأعبائها هو كثرة الأشغال ولذلك عهد بإدارتها إلى حضرات الأفاضل الشيخ إبراهيم أفندي اليازجي والدكتور بشارة أفندي زلزل والدكتور خليل أفندي سعادة.

ونحن الآن نقدم التبريك لإدارة تحريرها الجديدة ونؤمل لها مزيد النجاح.

عطلت الحكومة المصرية جريدة الوطن وأنذرت باقي الجرائد إن حادوا عمّا يرضي نشره وإذاعته من الأخبار.

يقال أن باكر باشا قطعت يده في المحاربة الأخيرة.

قرأنا في جريدة الأهرام أن سعادتلو ثابت باشا رفع إلى نوبار باشا كتابًا ذكر فيه أنه قبل أن يكون تحت رئاسته بأمل أن يقوم بخدمة الوطن العزيز الذي نشأ فيه ولكن بالنظر للأسباب التي ذكرها شفاهًا وجد أن آماله حبطت وأنه ليس في الإمكان تحقيقها ولذلك يرجو إعفاءه من كل مأمورية على الإطلاق.

وفيها تعطل سلك التلغراف ما بين مصر والخرطوم ويقال أن السبب اشتداد الزوابع.

الأستانة

وصل إلى الأستانة بدعوة مخصوصة سلطانية حضرة صاحب الفضيلة الشيخ رحمة الله أفندي من فضلاء علماء الهند وقد تخصّص له دائرة في المابين الهمايوني.

(قلنا أن الشيخ المشار إليه كان مجاورًا في بلد الله الحرام من مدة طويلة منكبًا على العبادة وتدريس العلوم النافعة في الحرم الشريف المكيّ وشهرة هذا الشيخ تغني عن زيادة الإسهاب في شأنه ولا بد أن تكون العواطف السنية السلطانية تستوجب مسرّة عموم المسلمين وتكثر دعواتهم الخيرية بتأييد خليفتهم الأعظم نصره الله).

روت جرائد الأستانة تتابع مجلس الوكلاء برئاسة حضرة الصدر الأعظم للمذاكرة في الأحوال الحاضرة وأن غالب الجلسات تمتد في الغالب إلى ما بعد الغروب بساعة وساعتين.

أرسل من ولاية الروم ايلي الشرقية إلى نظارة المالية الجليلة ليرة عثمانية زائفة ولدى معاينة الليرة المذكورة في الضرب خانة العامرة تبيّن أنها من النحاس والقصدير ملبسة بالذهب تنقص بالوزن وأنه من السهل معرفتها إذا أمعن النظر قليلًا.

اكتسب حضرة صاحب الأبهة ناظر الخارجية الجليلة الصحة التامة وباشر مهام النظارة المشار إليها وفي يوم الاثنين الماضي زاره تراجمين السفارات للتبريك له بالعافية.

روت جريدة العثمانلي أن الحرامية دخلوا إلى بالي ابهتلو دولتلو أحمد وفيق باشا وسرقوا بعض مجوهرات وأشياء ذات قيمة.

قرر قومسيون المطبوعت براءة جريدة ترجمان الحقيقة من الدعوى المصدرة عليها من نظارة المعارف الجليلة.

قررت إدارة الحميدي في بشكطاش تعليم فن الموسيقى للتلامذة في الأسبوع مرتين وتعيّن ضابطان من الموسيقى السلطانية لأجل ذلك.

الجنون فنون (٤)
تابع ما قبله

ومن تلك الفنون التي تشوق، وإن كان مشرعها في عين الشريعة لا يروق، جنون الحسن والجمال، المخطوب بأعين الرجال، فهو من أعظم فنونه، يشين ربه بمطبق

جنونه، فيمرح بتيه حسنه ودلاله، فيدل عليه بتحسين برد جماله، وقد اتفقت الجارية والغلام، على دعوة الرجال إلى الهيام، واخترعا أنواعًا من أسباب الوقوع في حبائل الهوى، ووضعا غرائب من المحاسن من رآها مال إليها وهو، فصقل الغلام محياه بما راق، وساق إلى خطبة وصله وشاق، فاستعمل في نحو الحاجب صنعة الزجاج، وعرق تونه حتى أصبح يعبد الله على حرف من رأى سراج خده الوهاج، وفرق الشعر لجمع الفتن بين الناس فظهر الفرق كالصبح يوقع في الوسواس الخناس، وأرسل السالف بعد ذلك الفرق الواضح، لفتنة الأحداق إذا حدقت في تلك الحديقة بما حسنه فاضح، وعقرب أصداغًا تلسع أفئدة العشاق، دبت على الورود فأعجز لسعها ألف راق، وصفف وطرة فوق الغرة، تقوم حلاوتها بدعوة أبي مرة، وسلط موسى على أس عذراه، ومسح خده حتى لا يبقى عليه شيء من غباره، فراج دیناره بنقد العيون، وإن كان الممسوح يتعنت عليه الزبون، فهو آمن أن يصاب خده بعارض، وأن يطلع غير الورد لمن ساقه من دمعه بعارض، واختار من أنواع البديع لخصره الإدماج بالشد، وإن أحاط به نطاق العيون وطاب في طباق القصر له مد، يتثنى إذا مشى قوامه المعجب، فيدهش الناظر بالمرقص والمطرب، لا سيما غلمان هذا العصر الجديد، من كل وافر حسن يرغب بالطويل المديد، فهو غرض لكل طالب، وإليه تنتهي المطالب، وأما الجارية فهي ضرة الغلام، وموضوع النقد بدرر الكلام، تتبرج بالسوق بما شاق، وتقيم حرب الهوى على ساق، وتضع في طي الإزار، ما يدعو إلى أخذ الجار بالجار، نقابها لا يجدب ما وراءه عن النظر، ومن صبا إليه أدرك حقيقة الخبر، وهيهات أن يحجب الشمس غيم رقيق عن الأبصار، بل يمكن من استجلائها وإن لاحت رابعة النهار، وهكذا ا لنهد إذا تحقق، لمن نظر إلى الصدر ودقق، تنظر في تصفح الوجوه نظرة مريب، إذا أرسلت السهم إلى غرض فلا بد أن يصيب، تأنف أن تقيم في خدرها وترغب في مواعدة سرها، وتشتاق أن يسوم ما خفى من محاسنها سائم، رغب في ذات الأساور غير مفكر بحسن الخواتم، وأجاب بقربها دعوة إبليس، وكاس بحل عقدة الكيس، فهو من أولئك الرهط، لا يهمه إلا الشيل والحط، وهي لا ترعوي بزجر، ولا تقتصر على زيد دون عمرو، لا تفكر إن ذلك يشين، ويفسد صلاح الدين، إذ كان غلب العقل بسكر الجمال، فلا يحول صاحبه عما أنفه بحال، ولا يرد جماحه، ولا يصفح عن الفتك صفاحه، فيا حسن الوجه والشمائل، صن حسنك عن الرذائل، وجرّد نفسك عن الأدناس، والبس من التقوى خير لباس، واحفظ جمالك أن يبتذل، وأن يكون غرضًا لسهم ذلك العمل، ولا تصحب من لا يهديك سواء الطريق، ومن يكون لفريق الفسق شر رفيق، وامنع هذا الوجه الشريق عن يد لامس، يخطب تقبيله بصفة الفقير البائس، ولا تطالع بخبر من يروي سيرة البطال، ولا يرضى منك إلا بأقبح الأعمال، واشكر نعمة الجمال بصونها مما شان، وارع حقها بما يرفع لك أعظم شان، وسر على النهج القويم من الدين، وتمسّك بعروته الوثقى وحبله المتين، واخلع عنك حلة الأحداث، المتشبهين بمحاسن الإناث، فمالك وللتشبه بالنساء، لخافرات لعهد خفر الحياء، فإنها موضوع عمل، لا يلحقهن عليه خجل، واشفق على وجهك أن تلفحه النار، واخلع عن منكبك لباس العار، فالحسن وإن طال يزول، وحلية الحال لا بد أن تحول، ومن صحبك لغرض الجمال، تركك إذا آذنت شمسه بالزوال، ومن تعرف بك وروض شبابك غض، أنكر معرفتك إذا صوح نبته ونقص منك وغض، وشر مصحوب لغرض، وشر صاحب من في فؤاده مرض، هذه وصيتي إليك، وإن شقت عليك، وأنت بارية الحسن والإحسان، دعي ما شان من ذلك الشان، فلا تخرجي من صدف الخدر، ولا تتبرجي لمن لا تحلين له بسر، وابقي على حدائق هذه المحاسن أن يكون معين مائها شر آسن، ولا تزيدي على صنعة الخالق من صناعة البشر ما لا يحله الشرع، ولم يجيء بمشروع أصله من الدين فرع، فلا تتكلفي ما يدعو إلى الكلف، ولا تصدفي عن الدر إلى الصدف، وكوني عفيفة ما تحت الإزار، ولا تحملي بهتك سره الأوزار، حتى يحل لأول مصيب، ويكون لك من الصون أوفر نصيب، وغضي الطرف وإن لم تكوني من نمير، إذا نظر إليك من لا يريدك لخير، ولا تبدي الزينة لغير الحليل، وإن أبدتها بثينة لنظر جميل، وتجنبي الأجنبي وإن كان الجار، واكتمي حتى عن المَحْرِمَ ما يسره الإزار، ولا تتطلعي إلى أخبار غريب، وما روى عنها من النبأ الغريب، فإنها هتكت وهي في قصور الخلافة الأستار، وأنالت كل عاشق ما تتصوره الأفكار، حتى سهل حجابها على النائل، وتأثرت بعمل كل عامل، فمن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر، لا يشعر بحسنها إنسان وإن شعر بمعانيه على السماع كل شاعر، واغلقي الباب والطاقة عن نظر عين، ولا تعرضي عرضك إلى أسنة الألسنة بمطعن شين، واسألي الله أن يسبل عليك ستره الجميل، وكلي أمرك إليه فهو سبحانه وتعالى نعم الوكيل.

أرى الحسن قد يغري على الشين ربّه
فيبدو بوصف القبح شر جميل
فصن يا جميل الوجه حسنك لا يكن
قبيحًا بوصف الشين غير جليل
ويا ربّة الوجه البديع تستري
وصوني صفاه عن غليل عليل
ونعمة هذا الحسن قومي بشكرها
ولا تبذليها في وصال خليل
فما أحسن الحسناء صانت جمالها
وأبقته مختومًا لعهد حليل.

(أ-أ)

مصر

قال في الديبا أنبأتنا التلغرافات الواردة صباح اليوم من مصر أن الكتائب الإنكليزية المسوقة على ثائري شرقي السودان أخذت تزحف على الثائرة فاستولت على الحصن الذي شاده باكر باشا ثم وقع في يد العصاة، ثم أوردت الديبا عن تلغراف للتيمس أن سلطان بك والعساكر المصرية القائمة تحت لوائه لا يزالون محصورون في (القاهر) ولكنهم يقيمون في وجوه الثائرين قتالًا سديدًا على كون حوامي أومسغا وتاشي استسلمت للمتمهدي.

وما زالت الديبا في كلامها إلى أن قالت على أنه لما كانت الاتصالات بين مصر والمقاطعات التي استحوذ عليها المتمهدي في غاية التشويش والاضطراب وجب من أجل هذه إحلال أخبار الصحف الإنكليزية محلًا من الريب منفسح اهـ.

تريد أن الصحف الإنكليزية تلقي الأخبار على عواهنها وتزمر مع عساكرها، تجعل النصر معقودًا بألويتهم وبلاء الأعداء متدفقًا من أفواه أسلحتهم، لا يغلبون في قتال ولا يعروهم الفشل في حال وكيف استحالت الأشكال.

وأخذ من تلغرافات لوندرا أن الأميرال هويت أمير الأسطول الإنكليزي في البحر الأحمر أرسل بالتلغراف إلى نظارة البحرية أن القوة التي بين يديه كفؤ لدرء كل كرّة وهجمة، وبالجملة إنه يأبى سوق النجدات إليه.

وأفادت أنباء القاهرة أنه صدرت أوامر الخديو في ٢٦ من الشهر الماضي بتسيير بعض الطوابير المصرية إلى أصوان معقودًا لواؤها لضباط من أحبائنا الإنكليز.

ثم إن الحكومة الإنكليزية لم تجب إلى اليوم عما سئلته وهو إرسال طابورين من الرجالة الإنكليزية إلى أعالي مصر.

قلنا تبيّن من التلغرافات الأخيرة أنها قبلت أن تسوق من جنودها إلى ذلك الجانب عند حصول الحاجات وقضاء الضرورات.

ومما يحكى ويحسب من غرائب الأعمال لو لم يكن أصحابنا الإنكليز قد عودونا على أمثالها أن المركب المصري (دمنهور) قدم سواكن في هذه الأيام، فأمره الأميرال هويت الإنكليزي بالتوجه إلى ترنكبتات فأبى ربان المركب المصري الامتثال بحجة أنه مصري والآمر إنكليزي ولم يكن من الأميرال المكرم إلا أن قبض على القومندان المصري واقتاده ذليلًا وحقيرًا وولى قيادة المركب ضباطًا من أعزائنا الإنكليز دفع الله عن الشرق نوازل طمعهم وكوارث نهمهم.

ويعلم مما روى التيمس نقلًا عن راوٍ قادم من العبيد أن الثائرين داوموا على محاصرة سلطان بك والعساكر المصرية في القاهر وأنهم أحاطوا أيضًا بدار المشتري والفوجه، قال وأما حاميتا أومسغا وتاشي فقد استسلمتا للعصاة (تقدم آنفًا النبأ بأن هاتين الحاميتين استسلمتا لكتائب المتمهدي).

ومما قص هذا الراوي أن المتمهدي محسن الرفق بأسراه من القسوس والإنكليز، وقد عقد الراوي النية على العودة إلى العبيد من الخرطوم حاملًا كتبًا من قنصل الإنكليز في الخرطوم إلى الثلاثة الإنكليز الواقعين في أسر المتمهدي.

ولقد أنبأ الرجل المذكور أن المتمهدي معتد الآن بحامية الخرطوم القديمة لا غير، فإن كل القبائل العربية عادت إلى مواطنها بعد أن تقدم لها الوعد له بالعودة والاحتشاد تحت لوائه إذا عرضت حروب ونزلت كروب.

ثم إن تجار دنقلة أبيحت لهم حرية الإتجار والأسفار حتى العبيد.

واستفيد من المطالعات الواردة من إنكلترا أن مقدار النفقات المطلوبة للحكومة الإنكليزية من مجلس نوابها هو ٣٧٠٠٠٠ ليرا إنكليزية للعساكر البرية و ٤٧٠٠٠ ليرا إنكليزية أيضًا للعساكر البحرية، وهي النفقات الموصوفة بالعلاوة.

لجت صحيفة البال مال كازت الإنكليزية على حكومتها وأنذرتها بأن تعزز جيش التبوء في مصر لأنه إذا تركت الخرطوم وجب الذود على تخوم مصر الجديدة جهة وادي حلفا.

ورأت الصحيفة المذكورة وجوب انكفاء العساكر الإنكليزية إلى سواكن لا تغلغل في داخلية الأقطار السودانية، ثم دعت حكومتها إلى الأخذ بأسد سياسة وأشد عزم في مصر، وقالت على أثر ذلك كله إن قدوم المستر فنسان مستشار مالية مصر إلى لوندرا ينشئ ولا شك مشكلة، ويلزم أن يتقلب السار بارنج في الحرية الواسعة بأمور مصر تقلب غوردون في أمور السودان، ويتعين على حكومتنا أيضًا أن تجهر بتقرير حمايتها على مصر إلى أجل ما غير مراوغة بما هي حاصلة عليه حقيقة، وبعد فقد أرشدت الصحيفة حكومتها إلى الخطر المبين العارض لها في المسألة المصرية إذا لم تحسن التدبر.

وورد في تلغراف لوندرا أن ثائري شرقي السودان أظهروا في مقاتلة الإنكليز في طريق طوكار شجاعة كبرى إذ كروا عليهم كرات عديدة ولكن الإنكليز اتخذوا مدفعًا مريعًا وأنالوا الثائرين به خسائر بالغة.

لاح من أنباء السودان أن حال غوردون باشا كادت تفسد بعد الصلاح وتسوء بعد الإحسان بشاهد أنه أصدر إلى الأهلين ٢٦ من شباط الماضي منشورًا نصه

أقمت منذ قدومي حتى الآن على إرشادكم وإمدادكم بأصدق النصائح إقرارًا للأمن ولشمول الطمأنينة وحجبًا للدماء، على أن نصائحي لم تقع في أذن واعية بما اضطرني على غير رضى مني أن أستقدم الجنود الإنكليزية الزاحفة الآن في الطريق فتصل بعد قليل.

قال وإني سأعاقب أشد المعاقبة كل من لا يعدل عن مسلكه الحاضر، ألا فاعلموا إني لا أجهل من كل حادث شيئًا، ولقد وجهت إليكم ببلاغي هذا لتكونوا على بينة من أمري وما عزمت عليه اهـ.

لعمر الله إنه يلوح من خلل عبارات هذا المنشور أن القبائل السودانية لم تصاف الإنكليز ولم تخالصهم كما كان ظهر لغوردون وأصحابه أولًا وأن السودانيين لأبعد من أن تصطادهم إنكلترا بحبائل المكر والدهاء كما وقع لسواهم من عهد قريب، والله بصير عليم.

روت الصحف الإنكليزية أن الأروبيين والمصريين في السودان استصوبوا منشور غوردون باشا وعدوه من خير الوسائل لنجاتهم من أيدي السودانيين.

عاد الكولونيل ستورت معاون حرب الجنرال غوردون

إلى الخرطوم ولا يخفى أن الجنرال كان قد أرسله إلى أنحاء النيل الأبيض لمواثقة القبائل المخيمة هنالك على المسالمة والمصافاة فأخفق مسعاه وإن القبائل المذكورة أبت أن تحفل بما عرض عليها غوردون باشا.

وقد حكى الموسيو ماركة الفرنسوي نزيل الخرطوم وهو ممن له اطلاع واسع على أحوال السودان ومعرفة مع غوردون، أن الجنرال غوردن سيتوفق إلى إخلاء الخرطوم غير أن لا يفلح في تنظيم حكومة سودانية على الصورة التي قررها وإن من موجبات هذه التنظيمات من نحو ترك كوردفان إلى المتمهدي مثلًا أن تمهد السبل وتسهلها بين يدي المتمهدي لا أن تبعثه على العدول عن مسالك العصيان، وفي رأي هذا الرجل أن المتمهدي يتبوأ الخرطوم في شهر تشرين الثاني القادم ثم يزحف على مصر.

وارتأى الموسيو المذكور بعدما تقدم أن تقام مخافر أوروبية شديدة على تخوم مصر الجديدة في أنحاء وادي حلفا.

قلنا أما الشطر الأول من آرائه المختصة بالمتمهدي فهي غير نافية عن الصواب ولا متباعدة عن محجة الرشاد، وأما الشطر الثاني القائل فيه بلزوم إقامة مخافر أروبية على التخوم المصرية في الداخلية فلعله اهتدى إليه بأنوار أفكار صاحبنا البطل غوردون المذهب في الخرطوم لسجلات الأحكام طعمًا للنار المعيد تجارة الرقيق (وهو من بني الإنسان) إلى تلك الأقطار.

وقد أثبتت الستاندرد التلغراف الآتي من القاهرة وهاكه

يوم الجمعة القادم يسافر فنسان مستشار مالية مصر قاصدًا إنكلترا ليرفع إلى حكومة الإنكليز تقريرًا على أحوال مصر، وفي نفسه أن يصر على التغيير من قانون التصفية فيما يتعلق بصندوق الاستهلاك.

وأثبتت صحيفة الاوبسرفر الإنكليزية تلغرافًا من القاهرة يعلن أن غوردون باشا استأنف بث المناشر الجديدة يستعين بها على حاجته من التهويل على الثائرين بحسام الحضرة السلطانية ويخوّفهم بالكتائب العثمانية.

ومما أورد في منشوره الجديد أن الجناب السلطاني أمير المؤمنين عازم على سوق جيش كثيف إلى السودان ليدوخ به البلاد.

ثم دعا غوردون القوم إلى تحقيق رغائبه اهـ.

وقد روت بعض الجرائد أن الجنرال غوردون يوهم بأقواله أنه مندوب من قبل الدولة العثمانية.

وقد نطق بالحق بقوله إن السلطان الأعظم هو أمير المؤمنين يعني الخليفة الأعظم على جميع المسلمين إذ لا نزاع في ذلك لكننا لم يتصل بنا أن الجنرال المكرم عهد إليه أن يكون مأمورًا في السودان من قبل الدولة العثمانية بل المعلوم أنه مبعوث من قبل الحكومة الإنلكيزية وإنا نقول لأحبائنا الإنكليز (الكلام بسرّكم) إن مشاكل السودان وإعادة الأمن إلى تلك الأصقاع وإزالة النوازل من القطر المصري لا يقوى على ذلك جميعه غير صاحب السيادة على البلاد مولانا الخليفة الأعظم لما لجلالته من المنزلة الرفيعة في قلوب جميع المسلمين ووكيله الأفخم فخامة الجناب الخديوي وما دون ذلك من الأعمال لا يجدي نفعًا بل يزيد الطين بلة ويضيف إلى ارتباك المسألة وعللها علة فقد آن لأصحابنا أن يجعلوا حدًا لغلطاتهم ويوفروا على بلادهم سفك دماء أبنائهم وبذل الأموال ويكفوا عن تصاعد زفرات المصريين بما عطلوا من سبيل تجارتهم وزراعاتهم وما أوقروا على المالية المصرية من الأحمال الثقيلة بنفقات جيش الاحتلال ورواتب أبناء جلدتهم وحرمان أبناء البلاد.

وإنا لا نعدم من ذكاء رئيس وزارة الإنكليز أن يجد سبيلًا للتخلص من هذه الارتباكات التي أوغرت الصدور وجعلت العالم الإسلامي ينظر شزرًا إلى هذه الأعمال فأين غيرة المستر غلادستون على الإنسانية أيام كان يحرك بخطبه الجماد بما توهمه من وقائع البلغار وما باله صامتًا الآن عن سفك الدماء وتدمير البلاد فلعل حرصه على مسنده الذي خطب لأجله يحول بينه وبين ما يجب عليه من هذا القبيل.

ويؤخذ ما روت الدالي نيوز أن الناس يتوقعون انتشار الثورة عامة بجميع التخوم الحبشية حتى مصوّع.

وقال في الالتان ستاندرد (وهي من الصحف الإنكليزية) أصيب كبرة الإنكليز وعزتهم لما علموا أن قائد حامية طوكار المصري اختار الاستسلام للثائرين على توقع قدوم الإنكليز لإنقاذه، فأدركنا من هذه ما يطوي المصريون على الإنكليز من المقاصد والنيات الحسنة.

وتحصل من أحد التلغرافات التي أثبتتها صحيفة الدالي نيوز أن ثائرة السودان تبوأت كسلا، وهي مدينة واقعة في شرقي السودان على نفس الدرجة الجغرافية القائمة عليها الخرطوم.

وبالجملة إن شأن الثائرة صائر في بلاد السودان على الاستفحال لا تخلع لها الجنود الإنكليزية قلبًا ولا تخطف لها لبًّا، نروي هذا وإن ساء المستر جوش الذي فاه بخطابه عقب تناول الطعام وأقداح المدام.

وكتب بالتلغراف من القاهرة إلى الدالي نيوز أن جملة الجنود الإنكليزية المعقود لواؤها للجنرال جراهم في شرقي السودان لا تتجاوز خمسة آلاف.

وإن عثمان دقنة قرن دنك الجنرال في شرقي السودان قد عززت كتائبه بسبعة آلاف عربي يقودها أحمد البارودي (كذا). قال المراسل وقد صار مجموع عدد الجنود المعقود لواؤها لعثمان دقنة ثمانية عشر ألف مقاتل.

واستفيد من الأنباء التلغرافية الأخيرة أن الجنرال جراهم الإنكليزي أرسل بعد أن حشد تجريدته في سواكن بلاغًا إلى عثمان دقنة يسأله فيه أن يفرق كتائبه ويصرف جموعه ويرحل عن جوار سواكن بسلام وإلا رماه بأشد القتال.

فلم يعبأ عثمان بهذا الوعيد والتهديد بل تلبث في مكانه يجهز للحرب.

شرُّ الدنيامیت في إنكلترا

وردت إلينا الصحف الأوربية هذه المرة فإذا جداولها معبأة من أخبار الدنيامیت في إنكلترا، وهم الذين يدسّون الدنيامیت تحت المسالك وأسفل المنازل بقصد التدمير، وقد أدت بهم جرأتهم إلى دسّ الدنيامیت في محطات السكك الحديدية المزدحمة وحوالي ديار عمال الحكومة والوزراء لتقويضها على رؤوس ساكنيها، أوليس الأولى إذًا بحكومة الإنكليز أن تصرف عنايتها إلى إصلاح داخليتها بدلًا من الاهتمام بإصلاح مصر والمصريين.

الخديو وحادث عابدين

تقدم لنا الإلماع إلى المجاهرة التي أقامها بعض العساكر في رجعة قصر عابدين حيث مقر الجناب الخديوي وكيف أن العساكر التمست عزل الضباط الإنكليز من خطط المناصب العسكرية إلى آخر ما أوردنا.

ثم عثرنا في الديبا على تلغراف أخذته من التيمس وهو

لم يحفل الجناب الخديو بالمجاهرة العسكرية ولم يعلق عليها شأنًا مهمًا وإن الضباط الإنكليز المستخدمين في العسكر المصري ما برحوا واثقين بالجنود التي تحت إمرتهم.

وجاء في غير مكان أن الجنرال وود قائد العسكر المصري العام بحث في الحادث العسكري المذكور وتبين له أن التواقيع المعلقة على العريضة التي قدمت للخديو مفتعلة ومن أجل ذلك عزم على محاكمة الأربعة الذين مضوا بالعريضة إلى القصر.

هذه رواية التيمس، وأما رواية الابوسرفار وهي من الجرائد الإنكليزية أيضًا فتدل على جسامة الحادث وهول الأمر خلافًا لما أوردت التيمس.

وسر العجب العجاب أن الصحف المصرية على اختلافها وتغاير لغاتها أعرضت عن ذكر الحادث ولعلها أمرت بالتزام الصمت والإمساك عن الأخبار وإلا نزلت عليها نوازل التعطيل والتدمير فما وسعها إلا الإجابة لمن أمره حكم ومخالفته غرْم.

وقد أثبتت الصحيفة المذكورة التلغراف الآتي من القاهرة.

أثر الحادث العسكري الذي حدث في رحبة قصر عابدين من عشر شباط أجمعت الخواطر العمومية على لزوم صرف العسكر المصري لعدم فائدته ولحصول المخاطر مترتبة على عدم إخلاصه لرجال الحال الحاضرة، قال والجناب الخديو توفيق باشا على هذا الرأي أي على رأي تفريق العسكر والاستعاضة عنه بالجنود الإنكليزية والجندرمة المصرية.

على أن الأخبار التلغرافية الواردة بطريق الإسكندرية أثبتت الإضراب عن صرف العسكر المذكور وإنما زاد في أثر الحادث عدد الضباط الإنكليز في ذلك العسكر حتى أن اثنين وثلاثين ضابطًا جديدًا انكليزيًا سافروا من إنكلترا للانتظام في العسكر المعد بحكم القوانين العمومية للذبّ عن الوطن ودفع غارات العدو عنه وصيانة مصالح الوطنيين فيه لأن يكون واسطة للنعم الواسعة والجاه الكبير للضباط الإنكليز يأتون مصر متحكمين في أهلها وأموالهم وأطيانهم وكل غال وعزيز.

الدولة العليَّة وإنكلترا والمسألة المصرية

أنبأت تلغرافات الأسبوع الماضي أن اللورد غرانفيل ناظر خارجية الإنكليز صرّح في مجلس المبعوثين أن الباب العالي عرض على إنكلترا مباني للاتفاق في المسألة المصرية لم تقع لدى الإنكليز موقع القبول ثم عثرنا في الديبا على مفصل للخبر فآثرنا أخذه عنها وهو في التاسع والعشرين من الشهر أجاب اللورد غرانفيل ناظر خارجية الإنكليز اللورد دلاقار على سؤاله فقال طلب الباب العالي إلى إنكلترا أن تعين الأركان التي ترتاح أن تجعلها قواعد للاتفاق على المسألة المصرية، على أن الأركان التي أوردها الباب العالي في تلغراف واسع غير ممكنة القبول فيما ظنت الحكومة الإنكليزية، قال ناظر الخارجية وعندي أن كل أعضاء المجلس لا يرضون بما عرض الباب العالي، وقد أجابت الحكومة الإنكليزية الباب العالي على خطابه وألمعت إلى ما يصح معه صون مصالحها.

العساكر السلطانية في الحجاز

كتب من وارنه إلى الدالي نيوز في لوندرا أن الباب العالي عقد النية على إرسال عشرة آلاف جندي إلى جدة ليكونوا هنالك على أهبة السوق إلى السودان تتبوأها وتنشر فوق حزونها وسهولها الأعلام العثمانية، قال المراسل وقد غادر ثلاثة آلاف جندي الأستانة العليَّة متوجهة إلى جدة.

رحلة ولي عهد النمسا إلى الأستانة

أفاضت الصحف الأروبية في رحلة ولي العهد النمساوي إلى الأستانة العليَّة، وكان من رأي الجرائد الخطيرة النمساوية إذا لم يكن لهذه الرحلة غاية سياسية فأقل ما يستدل منها أن العلائق السياسية بين الدولة العثمانية والدولة النمساوية غاية في المصافاة والتوادّ.

صندوق الدَّين المصري

قال في الديبا أثبت التقويم الشهري الصادر من صندوق الدَين المصري أن المبلغ المتهجز تحت اليد لخدمة الموحد المصري يبلغ ١٤٢٠٠٠٠ ليرا مصرية والمتجهز لخدمة الدَين الممتاز ٣٩٠٠٠٠ ليرا.

الأعمار (١)
أو مدة الحياة

كل ما يرتقي إليه بوهمٍ من جلالٍ وقدرةٍ وسناء
فالذي أبدع البرية أعلى منه سبحان مبدع الأشياء

ترفّع الحيوان الناطق عن مشاركة سائر المخلوقات، بما تتهيأ به وسائل الحياة، تفاخرًا بنعمة النطق، وتفاضلًا بحكمة العقل، اللتين اختصّه بهما جناب مبدع الأكوان، وخالق الإنسان، فاستخدم في شؤونه النار والماء، والشمس والهواء، واستخرج جواهر الأرض، واطلع على غوامض السماء، فألف واستنبط، واخترع وأوجد، إلى حد أن أبصر الأعمى، وشفى الأجذم، وأسمع الأصم، وأنطق الأبكم، فلما أكمل هاته المزايا، وأدرك ما في زواياها من الخبايا، جنحت نفسه إلى الإحاطة بما تقصر عنه الهمم، وتقف عند حده عقول الحكماء من الأمم.

وللمرء نفس لا تزال بحرصها تمنى وتهوى أن تبلّغ سؤلَها

فبحث في أسباب الحياة وكنهها، ابتغاء الوقوف على ما استتر من غوامض سرها وصرف لهذا البحث جميع مداركه العقلية، وحواسه الداخلية والخارجية، فلم يفرّق في تنقيبه بين الزين منه والشين، فضلًا عن الحصول على أثر تقربه العين، بل غاية ما وصل علمه إليه، واطلع بعين بصيرته عليه، إن قال فريق منه (إنَّ الحياة عبارةٌ عن سيالٍ معنويٍّ تكوّن من معين الفيوضاتِ الربّانية فانتشر على وجه الأرض وانبثّ في جميع المخلوقات) وقال فريق آخر (إن الحياة هي جوهر أبديٌّ وواحد فرد ولكنه انقسم ليعيد العالم ولا سيما الحيوانات والأمم من بني آدم إلى مظهر النور وساحة الظهور) وتلاهما غيرهما فخالفهما في القول بما مدّ للخلاف بين الفلاسفة أطنانًا، وفتح للأشكال بابًا بل أبوابًا، فقسموها ووزعوها وأذابوها وجمدوها وما منهم من أعانه الاقتدار، وساعدته الاستطاعة، على فهم حقيقتها، أو تحديد بدايتها أو نهايتها، بل أذكوا أن علمها تحت حجاب الخفاء، وأنهم عرفوا شيئًا وغابت عنهم أشياء.

فما أجدرهم باتباع قول حكيم منهم إذ قال وأجاد في المقال (لو علم الحيويون أنهم على ضلال من أمرهم، وخطأ من رأيهم، فصرفوا نصف الوقت الذي مضى من عمرهم عبثًا في علم ينفع البلاد، وفائدة تسعد العباد، لعزّ على الناقد أن يرى شبرًا من الأرض غير معمور وعائلة من الناس يضطرها الفقر للافتكار بما فيه قوام الحياة).

ألّف هذا الحيوان الذي نسميه إنسانًا جمعيات في جميع الأنحاء طلبًا للرزق، وشكّل حكومات يستعان بها على تأييد أمر الحق وبعد ذلك حصر كل آماله لاستشكاف وسيلة تتكفل بإطالة مدة الحياة ونزع لحل ما يعترض في سبيل الحصول على هذا الأمل من المشاكل بما استنبطه من فوائد العلوم الرياضية والسماوية فزعم أن لكل إنسان في السماء نجمًا مختصًا به فإذا هوى نجمه انقضى عمره وعلى هذا الزعم انعطفت أفكار البشر إلى صفات النجوم الذاتية، فأناطوا بها الأعمال والأعمار، وأحالوا إليها الجليل والحقير من تصرفات الأقدار وأوصلهم الوهم من هذا الزعم إلى حد أن أعظم أمة متمدنة منهم كانت تأبى الشروع في أمر ذاتي من مثل التأهل والسفر والتداوي وما أشبه ذلك من الشؤون الدنيوية ما لم تراجع فيه منجمًا أو رمالًا أو ساحرًا أو دجالًا، حتى رقص لهؤلاء السعد، وطلع في سماء إقبالهم كوكب المجد وكادت تدخل صناعة الطب في خبر كان، ويفقد اسم العلماء من كل مكان، على أن ما صرف في سبيل استكشاف وسائل تمديد الحياة، من الجواهر الأرضية وما ألف في استخراج المضمرات من الضمائر من مؤلفات المكنونات الجوية، قد أتى العالم بفوائد لا تنكر، ومنافع أشهر من أن تذكر كيف لا وقد علمنا أن توغل المتقدمين من حكمائنا في استكشاف الأجسام واستعمال الأجزاء للتوصل إلى معرفة تفضيض القصدير وتذهيب النحاس قد أتحفنا بفن جليل نفخ في مخترعاتنا روح الحياة فلن تجد بعدها موتًا أعني به (علم الكيمياء) كما أن الباحثين في أسباب الحياة وإن حبط سعيهم وبطل عملهم، فقد أفادتنا استكشافاتهم الجوية فعلمتنا ما لم نكن نعلم من أحوال الأجرام السماوية، وأسرار الكائنات العلوية ولا سيما علم الهيئة وما يتفرع عنه.

ومع أن العلوم الحاضرة أماطت النقاب عن معرفة حقائق الأشياء ووضعت لما يجب معرفته منها وما لا يجب حدّا فاصلًا ففي الناس من تقوده فضالة ما أبقى الزعم من الوهم إلى معرفة حقيقة الحياة وأسباب تمديدها إن لم تكن عملًا باليد فتخيلا في الذهن، ولذا نجد في الممالك المتمدنة أماكن للمنجمين والرمالين والسحرة والدجالين لا تعدم داخلًا معتقدًا وقاصدًا منتقدًا.

اتفقت كلمة الحكماء على أن الإنسان ممتاز بالشرف والكمال على سائر المخلوقات إلا أنه أقصر عمرًا من بعض الحيوانات مؤيدين دعواهم بأن النسر مع نقصان في أعضائه قد يعمر ألف عام من العمر وقد تعمقوا في البحث والتنقيب عن هذا السر العجيب فلم يهتدوا إليه سبيلًا.

ومن هؤلاء الحكماء الفيلسوف (سان) فإنه بعد أن شاركهم في هذا التعمق وذاك الاتفاق قال (إن الإنسان لقاتل نفسه) وأراد بهذا القول أن الإنسان لم يحسن إنفاق عمره كما يجب عليه وقد كثرت الأقوال وتضاربت الآراء بين حكماء الزمان الذي نحن فيه الآن بشأن الحياة البشرية فكانت نتيجة حكمهم فيه إن أعظم الأسباب المانعة من تكثر النوع الإنساني وامتداد أيام حياته هو (قلة النفقة) على أن هذا الحكم لم يلبث طويلًا بدون أن تغير بتغير العالم لما أن السبب المستعان به على إطالة أيام الحياة يناقضه من الأسباب ما لا يدخل تحت حساب فإن التعيش، والفقر، والعمل، والمناخ، والجنسية، وما ينشأ عن ذلك من هم وكدر وغم وخطر، إلى غير ذلك من صنوف البلاء وضروب العناء وما يتبع هذه الصفات والبليات من رزايا الجهل ومذهبات العقل كل ذلك يفضي بالإنسان إلى العدم من حيث يعلم ولا يعلم.

نعم إن في الإنسان قابليةً لأن يعمر أكثر من سائر الحيوان إلا أن أنواع الطير والأسماك تعيش من العمر ما لا تصل إليه أعمار البشر وذوات الثدي من الحيوانات مثال ذلك إن من الطير الغراب يعيش من العمر (١٠٨) أعوام والببغاء (١٢٠) عامًا والنسر (٢٠٠) إلى (٥٠٠) عام ومن البط والأوز من عيش جيلًا كاملًا - وقد جاء في لندرة في سنة (١٧٩٢) ميلادية شاهين قبض عليه فوجد في عنقه طوق مرسوم عليه هذه الكلمات (لحضرة صاحب الحشمة زاق ملك إنكلترا سنة ١٦١٠) فأعربت هذه الجملة على أن له من العمر (١٨٢) عامًا.

وأما الأسماك فإن في أعمارها تفاوتًا واختلافًا فمنها السمك الثعابيني لا يتجاوز الستين من العمر خلافًا لغيره فإن الدكتور (بوفون) مشكاة المؤرخين الطبيعيين وأعلم علمائهم قد اصطاد من الأسماك ما كان متجاوزًا منها المائة والخمسين من العمر ومما نقل عنه أنه اصطاد في ذات يوم سمكة فألقى في عنقها حلقة من نحاس عليها رسوم تنطق بغير لسان فإنه مضى على تطويقها وإلقائها في البحر (٢٦١) عامًا أما طولها فتسعة عشر قدمًا وأما ثقلها فثلاثمائة وخمسون ليبرا ومع هذا الثقل وذاك الطول فإن هذه المعجزة الربّانية لم تبلغ بعد عمر الكمال بدليل أنه قبض على سمكة من جنسها فكان ثقلها (١٠٠٠) وفي القطب الشمالي من صنوف السمك من يعيش ألف عام.

فمن هنا يعلم أن الحيوانات ذوات الثدي هي أقصر عمرًا من سواها على أن أعمالها لم تحصر ضمن دائرة معينة وذلك لاختلافها جنسًا وموطنًا توحشًا وحضارة فالأرنب والسنجاب مثلًا يعيشان في الجزر البحرية سبعة أعوام وفي غيرها ثمانية والهر يعيش من تسعة إلى عشرة والكلام من العشرة إلى الأثني عشر والثيران من الخمسة عشر إلى الثمانية عشر والخيل والحمير من الخمسة والعشرين إلى الثلاثين والأسد والجمال من الثلاثين إلى الأربعين عامًا.

(طفيلي)

بيروت

ورد إلينا ما يأتي بقصد إعلانه في الثمرات

إلى جانب رئاسة محكمة تجارة بيروت الموقرة

عزتلو أفندم حضرتلري

المعروض أنه بالقدر الرّبّاني قد صار إشهار إفلاسي رسميًا بتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٢٨٨ وبوقته تخالصت مع أرباب ديوني في المائة ٢٠ بموجب كونكورداتو فسجل في محكمتكم الموقرة بتاريخ ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٨٨ ومن كون المولى تعالى قد أنعم عليّ فلذلك حبًا بخلاص ذمتي وإعادة اعتباري قد دفعت إلى كافة أرباب ديوني غلاقة مطاليبهم في المائة ٨٠ حتى صار المدفوع لهم تمامًا المائة مائة وعلاوة على ذلك قد دفعت لهم مرابحة مالهم أيضًا حتى أعادلهم عندي شيء لا من مطالبهم ولا من مرابحتها كما يتضح ذلك من وصولات الإبراء والتصديق من كافة أرباب ديوني المتقدين مني برفق استدعاء هذا وحيث أن تصرفاتي بالصورة المذكورة الموافقة لمواد الفصل الثالث من قانون الإفلاس تساعدني على إعادة اعتباري اقتضى أنني قدمت هذه العريضة مسترحمًا مساعدتي باستحصال الرخصة السنية بإعادة اعتباري وبسائر الوجوه والأحوال الأمر لمن له الأمر أفندم. في ١ شباط سنة ٩٩

بنده

محمَّد مصباح قريطم

ولدى وضع الكيفية بموقع التذكر تقرر باتفاق الآراء وتوفيقًا للمادة ٣٠٨ من القانون التجاري أن تستخرج صورة الاستدعاء المذكور وتعلق على باب المحكمة وتدرج في الجرائد المحلية حتى إذا كان لأحد اعتراض على إعادة اعتبار مقدمة السيد مصباح قريطم يقدمه بأثناء شهرين اعتبارًا من يوم الاثنين الواقع في ٢٧ شباط سنة ٩٩ بناءً إذا انقضت المدة ولم يظهر معترض فتحصل المبادرة لمراعاة المادة ٣١٠ من القانون المذكور. **محكمة تجارة بيروت**

حمص في ١٥ الجاري

سررنا بورود البشرى من الأستانة العليَّة ومن مركز المتصرفية بصدور المنشور من المشيخة العليا بتوجيه إفتاء بلدتنا لجناب جندي زاده صاحب الفضيلة حافظ أفندي فامتنّ غالبية الأهالي بذلك وهرعوا لتقديم التبريك لفضيلته وقد تقدم له بعض قصائد بذلك (ورد إلينا بعضها ولعدم العادة نستسمح العذر بعدم نشرها).

أخبركم بكل سرور أن البناء في خارج البلدة تزايد جدًا حتى أنه اتصل بجوار تربة سيف الله سيدنا خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وإننا لنشكر اهتمام البلدية بذلك، ومما نذكره من محسناتها إنشاء مذبح ودباغة خارج البلدة ومنع استعمال المذبح والدباغة القديمين حفظًا للصحة وقد شادت بحرة في ساحة حارة الحميدية الجديدة فكان لها حسن وقع وهي الآن تباشر بناء قهوة فوق تلك البحرة لاستجلاب النفع، وجميع هذه التحسينات جرت بهمة قائمقامنا عزتلو مصطفى آغا المحترم الساهر على راحة العموم.

التلغرافات الأخيرة

سواكن في ٧ آذار، قدم بعض مشايخ القبائل لتقديم الخضوع والطاعة، أنذر الجنرال جراهم عثمان دجنة وطلب منه تفريق جيوشه.

باريز فيه، شرع بالتقدم العمومي إلى باكين لجمع القوة الصينية وقد ذهب قسم من الجيش لقطع خط رجوع الصينيين.

سواكن في ٨ منه، أصدر الجنرال الأوامر بعدم التقدم حتى يتحقق إمكان وجود عثمان دجنة إذ يؤكدون أن بعض أتباعه تركوه، أخذ بعض العساكر الإنكليزية في استطلاع مواقع العصاة.

ومنها في ٩ منه، دفع عثمان دجنة طلب الجنرال جراهم وصمم على المحاربة وينتظر الهجوم عليه يوم الثلاثاء.

القاهرة في ١٠ منه، استعفى سعادتلو ثابت باشا من نظارة الداخلية وعهد حضرة الخديو إلى نوبار باشا إدارة هذه النظارة مؤقتًا (لعل حضرة ثابت باشا ضاق ذرعًا من مداخلة الأحباء فاعتصم بالاستعفاء).

أرسل الجنرال غوردون بالتلغراف أنه لا يستطيع إنقاذ الحاميات بدون قوة عسكرية.

لندرا فيه، طلب الجنرال غوردون بلجاجة تعيين زبير باشا حكمدار السودان وعد ذلك الوسيلة الوحيدة لتوطيد حكومة في الخرطوم، وقال ليس للمتمهدي قوة في خارج العبيد لولا ولاء رسله له.

ذكرت التيمس أن الباب العالي طلب المداخلة في السودان فأجاب اللورد غرنفيل أن الوقت فات ولكن إنكلترا عارفة بحقوق سيادة جلالة السلطان.

سواكن في ١١ منه، ستسير حامية سواكن مساء اليوم إلى النقط التي أعدها الألاي الذي سار أمس أما الجيش فسيزحف غدًا ولعله يلتقي بالعصاة بعد الظهر، نزل ملاحو الإنكليز وحلوا في مواقع العساكر البرية بالحصون.

لندرا فيه، بعد جدال استمر يومين في مجلس العموم صدق على المبلغ الإضافي المطلوب للسودان.

عبد القادر قباني